



اخضع لعمل الروح القدس وانت تسير مع الله

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

مكتوب عن دانيال وهو مسبي في ارض الكلدانيين في كتاب **دانيال فصل ١**

8 - أَمَّا دَانِيَالُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطْيَابِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ، فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخَصِيَّانِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ.

دانيال من بني يهوذا الذي من نسل الملك عبد عبراني مسبي في ارض الكلدانيين تحت التدريب لمدة ثلاث سنين لتشكيل شخصيته من جديد بحسب مشورة وتعليمات الكلدانيين ليقف امام الملك نبوخذناصر ويخدمه، حتى اسمه تم تغييره الى بلطشاصر، ليس له أي صلاحية ليعارض أي امر. لكن دانيال كان امين مع الله في الالتزام بوصايا الله المكتوبة في روح دانيال الإنسانية، فجعل في ذهنه القرار ان يرفض الاكل من اكل الملك والشرب من خمر الملك ليتنعم ويبتهج في قصر الملك، وهنا لابد ان نفهم كيف جرت هذه الأمور،

فالخطوة الأولى كانت قرار في ذهن دانيال ان **لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطْيَابِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ،**

والخطوة الثانية كانت تنفيذ دانيال لهذا القرار **فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخَصِيَّانِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ،**

أما الخطوة الثالثة فكانت تدخل الله في تحقيق نجاح قرار دانيال حيث مكتوب **وَأَعْطَى اللَّهُ دَانِيَالًا نِعْمَةً وَرَحْمَةً عِنْدَ رَئِيسِ الْخَصِيَّانِ.**

وهذا هو المبدأ الثابت لحياة الايمان وكيفية تعامل الله مع الانسان.

لأول مرة بعد سقوط آدم في الخطيئة نقرأ عن انسان اخذ قرار في ذهنه ان يسير مع الله كل أيام حياته وبدأ تنفيذ هذا القرار، حيث مكتوب في كتاب **التكوين فصل ٥**

24 - وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يُوجَدْ لَأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ.

اخنوخ انسان كأى انسان آخر مخلوق على صورة الله حيث مكتوب تعاليم الله في روحه الإنسانية. لكن اختياره وبطبيعته الحرّة، كان يميل الى ما مكتوب في روحه الإنسانية، ولا يستند على الأمور



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

التي يراها ويسمعها ويدركها بحواسه الطبيعية من العالم. واتخذ القرار في ذهنه بأن يتعلم من الله ويقبل تقويم وتوبيخ وتأديب ليبقى يعيش خاضع لله، وهذا هو المفتاح الرئيسي في علاقة سير الانسان مع الله.

واليوم نرى اناس حتى من الذين هم للمسيح لا يريدون ان يكونوا خاضعين ومكرسين لله يقبلون تعليم وتقويم وتوبيخ وتأديب بحسب كلمة الانجيل لحياتهم بل يحبون حياة العالم. يتكلمون عن فداء الرب يسوع ولكن يسلكون بحسب الحواس الطبيعية من أمور العالم بالشهوة، ولا يقبلون حتى سماع اي توبيخ لسلوكهم المخالف للحق بحسب كلمة الانجيل.

مكتوب في رسالة العبرانيين فصل ١١

5 - بِالْإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخٌ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ. إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ.

مكتوب عن اخنوخ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ وهو نفس ما مكتوب وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ، كان ينتبه لتلامس الروح القدس مع روحه الانسانية ويفكر بفكر متوافق مع فكر الله. وهذا يعني ان درجة خضوعه لوصايا الله المكتوبة في روحه الانسانية جعلته يقبل كل تعليم وتقويم وتوبيخ وتأديب من الله وهو بفكر ثابت في ذهنه يقول مبارك الرب إلهي. لهذا اليوم نحن الذين في المسيح عندما نتخذ القرار ونبدأ التنفيذ ان نسير مع الله، فَأَنَّ الروح القدس سيجعلنا نرى ما في فكر الله من نحونا، وهذا مكتوب في رسالة رومية فصل ١٢

2 - وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ هي ان تختبر فكر الله من نحوك بالروح القدس. نقرأ في كتاب التكوين فصل ٣ عن علاقة آدم وحواء مع الله حيث مكتوب وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِهُمَا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، أي ان آدم وحواء كانا يسيران مع الله قبل العصيان وسقوطهما في الخطيئة.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

فنرى ان مشيئة الله منذ خلق الانسان هي ان يسير الله مع الانسان ويسير الانسان مع الله. نقرأ عن بعض رجال الله في الكتاب المقدس والذين كانوا يسرون مع الله ان روح الله كان يخطفهم وينقلهم الى مكانات أخرى لتتبع عمل الله الموضوع امامهم. حيث مكتوب في كتاب **الملوك الأول فصل ١٨** وَفِيمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، إِذَا بِإِيلِيَّا قَدْ لَقِيَهُ فَعَرَفَهُ، ثُمَّ قَالَ عُوبَدِيَا إِلَى إِيلِيَّا

12 - وَيَكُونُ إِذَا انْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ، أَنَّ رُوحَ الرَّبِّ يَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ. فَإِذَا أَتَيْتُ وَأَخْبَرْتُ أَخَابَ وَلَمْ يَجِدْكَ فَإِنَّهُ يَقْتُلْنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَخْشَى الرَّبَّ مِنْذُ صَبَايَ.

وفي رسالة **كورونثوس الثانية فصل ١٢** الكلمة تعلن ان روح الرب اختطف بولس الى السماء الثالثة حيث مكتوب

2 - أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً. أَفِي الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ. اخْتُطِفَ هَذَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ.

3 - وَأَعْرِفُ هَذَا الْإِنْسَانَ: أَفِي الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ.

4 - أَنَّهُ اخْتُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا، وَلَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا.

وفي كتاب **اعمال الرسل فصل ٨** الرب قاد فيلبس ان ينتقل من السامرة الى الطريق المنحدرة من اورشليم الى غزة ليتكلم مع رجل حبشي خصي وزير لكنداكة ملكة الحبشة، وبعد ان عمّد فيلبس الرجل الحبشي وصعدا من الماء مكتوب

39 - وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَبْصُرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرَحًا.

40 - وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَوُجِدَ فِي أَشْدُودَ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ، كَانَ يُبَشِّرُ جَمِيعَ الْمُدُنِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

هؤلاء ليسوا رجال خارقين يختلفون عنا، واكيد انهم قد واجهوا صعوبات في تجارب من ابليس ليقودهم بالشهوة من خلال حواسهم الطبيعية، ولكن احبوا الخضوع لوصايا الله بتلذذ وبقرار ثابت وقبلوا كل تعليم وكل تقويم وكل توبيخ وكل تأديب يأتي عليهم، ولم تكن أنفسهم ثمينة في اعينهم، لأن هدفهم كان تمجيد الله. وهذه الأمور متاحة امامك اذا كنت خاضع بتلذذ وانكسار وتواضع امام كلمة الانجيل، فقد يستخدمك الرب بطرق مختلفة.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

في رسالة تيموثاوس الثانية فصل ٣ يتكلم عن الأيام الأخيرة ونستطيع ان نقول انه زمننا هذا، حيث يزداد بشكل فائق سلوك الناس بحسب حواسهم الطبيعية من أمور العالم بالشهوة وهذا يشمل الذين هم في المسيح أيضا، يقول عنهم

- 2 - لَأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَظِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنِسِينَ،
- 3 - بِلَا حُؤْ، بِلَا رِضَى، ثَالِبِينَ، عَدِيمِي النَّزَاهَةِ، شَرَسِينَ، غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلَاحِ،
- 4 - خَائِنِينَ، مُقْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُحِبِّينَ لِلذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةِ اللَّهِ،
- 5 - لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرِضْ عَنْ هَؤُلَاءِ.

هؤلاء ربّما يعتقدون انهم يسيرون مع الله لكن الحقيقة ان شهواتهم بالحواس الطبيعية تمنعهم من ان يسيروا مع الله، وبولس يعطي المفتاح للحل الى تيموثاوس فيكمل ويقول

- 14 - وَأَمَّا أَنْتَ فَاتَّبِعْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيَقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ.
- 15 - وَأَنَّكَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- 16 - كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ،
- 17 - لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

فيقول القادرَة أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، أي الذهن يكون بوعي وادراك كامل ان الروح القدس يقود بكلمة الانجيل وحدها وبأمور تفوق مقدرة الحواس الطبيعية في مسيرة الانسان نحو الخلاص. لهذا فأن مفتاح السير مع الله هو قرارا في الذهن وبدأ التنفيذ للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب الذي يأتي بعمل الروح القدس من خلال كلمة الانجيل ليعيش الانسان بر المسيح في سلوكه اليومي ويكون متأهب لكل عمل صالح.

فعندما نتكلم عن تجديد الذهن وتغيير الفكر من خلال كلمة الانجيل، فهو أسلوب جديد نعيشه بثقة، وليس ان ننتظر لنرى هل ستظهر نتائج ام لا، بل بثقة ان كل شيء قد تم، فلأيمان هو ليس ان ننتظر متى تتم اعمال الله لنختبر الأمور، لأن هذا ليس ايمان، بل ان نثق ان اعمال الله قد تمت، لأن إذا كان فكري لا يزال ينتظر متى ستمت اعمال الله من نحو مسيرة حياتي فأن ابليس سيلمس



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

الذهن بالحواس الطبيعية مما هو منظور ليأتي الشك الى الذهن، وهذا الشك سيقود الى الخوف، والخوف له عذاب كما مكتوب في رسالة **يوحنا الأولى فصل ٤**

18 - لَا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لِأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَمَّلْ فِي الْمَحَبَّةِ.

فاذا لم اثق بمحبة الله لي في المسيح وعمل الروح القدس فيّ بما هو فوق الطبيعة سيأتي الشك ويجلب معه الخوف.

دانيال لم يتخذ القرار في ذهنه أَنَّهُ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطْيَابِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ، وبقي ينتظر ماذا ستكون النتائج وهل سيعمل الله، بل خضوعه لوصايا الله بتلذذ وبثقة في عمل الله، وايضا امانته بأن لا يهين اسم الله جعله يبدأ التنفيذ **فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ**. فمع الضيق والصعوبة التي كان هو فيها، كان يتجاوب مع لمسة الروح القدس لروحه الإنسانية التي تعطي الادراك والوعي بثقة في الذهن ان عمل الله قد تم.

ففي الوقت الذي فيه القرار صعب والتنفيذ أصعب، إن لم يكن إدراك محبة الله الفائقة لي في المسيح تملأ ذهني لن أستطيع السير مع الله باستمرار لأن الشكوك والخوف من أمور مبهمة سيكونان عثرة. لهذا لابد ان يكون ذهني يقبل بكل وعي وثقة ان كلمة الانجيل هي وحدها نافعة لتعليم الحق، هي وحدها نافعة لتوبيخ الضلال، هي وحدها نافعة لتصحيح الخطأ، هي وحدها نافعة للإرشاد إلى الصلاح، وهذه كلها يعملها الروح القدس فيّ للنجاح.

كيف اسير مع الله وانا في الأرض وهو في السماء؟ مكتوب في رسالة **افسس فصل ٢**

5 - وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ

6 - وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجَلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،

لابد ان يكون فكر ذهني واثق بكل إدراك وبكل وعي ان هذا الكلام قد تم وهو حق، وليس ان يتأمل فكر ذهني بأن يحدث هذا الامر في المستقبل، لا بل إدراك ووعي أنه في المسيح أصبحت روحي الإنسانية الآن جالسة في محضر الله، تستطيع ان تسير مع الله لتستقبل من الله، وأن محبة الله لي في المسيح جعلت روح الله القدوس يلتصق بروحي الإنسانية لينقل كل نعمة وهبها الله لي في المسيح الى روحي الإنسانية، وكما مكتوب في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٢**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 12 - وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنْ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُؤَهَّبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ،
13 - الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تُعَلِّمُهَا حِكْمَةً إِنْسَانِيَّةً، بَلْ بِمَا يَعْلَمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، قَارِنِينَ
الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ.

لا تنتظر الى الواقع الملموس والمحسوس بالحواس الطبيعية وكأنه هو الحق، لأن ابليس سيستخدمه ليقود الى خداع وضلال بأقصى الدرجات. بل كن واثق وبكل وعي ان روحك الإنسانية جالسة في محضر الله تأخذ المعلومات من الله بالروح القدس بما هو فوق الطبيعة. وبدون هذا الادراك وهذا الوعي وهذه الثقة سأقول من فمي كلام أنى مخلص في المسيح، والرب يسوع هو إلهي ومخلصي ولكن سأعتز في السير مع الله كل ايامي يوم بعد يوم.

لكي نستمر بالسير مع الله ولا نتوقف فأن الله قد خصص لنا العون المطلوب كل الايام، حيث مكتوب
في رسالة العبرانيين فصل ٤

- 14 - فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ قَدْ اجْتَازَ السَّمَاءَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلْنَتَمَسَّكَ بِالإِقْرَارِ.
15 - لِأَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ غَيْرَ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لِضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ
خَطِيئَةٍ.
16 - فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.

يتكلم عن تمسك بقرار في الذهن، قرار تحدي كبير، لأن بالحواس الطبيعية بالشهوة يبدو ان صعوبات هذا العالم قويّة جدا ولا نستطيع مقاومتها. فيقول ان الرب يسوع الذي اجتاز في هذه الأمور الصعبة بالحواس الطبيعية في هذا العالم وغلبها، يعرف ان حواسنا الطبيعية ستري ان هذه الصعوبات التي تبدو بأنه لا يمكن مقاومتها، لكن تجدد الذهن بكلمة الانجيل سيجعل روح الرب القدوس يملي اذهاننا بوعود كلمة الانجيل التي تصعد فوق هذه الأفكار وتأسرها.

لهذا يُكمل ويقول فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ، أي نستمر في السير مع الله في طريق الخلاص المُعد لنا في المسيح، ونكون واعين وواقفين ان تدخل الله بعمل الروح القدس فينا سيكون واضح. ففي كل خطوة نخطوها في هذه المسيرة سننال رحمة من الله تملأ كل كيائنا لنذكر اننا قادرين ان نُكمل الخطوة التي بعدها كما سنجد نعمة في تدبير كل امر يعيننا ونحن نخطو خطوات جديدة في





السير مع الله. لكن بدون ذهن يتجدد يوميا بكلمة الانجيل بكل وعي وأدراك وثقة لن يكون اختبار لهذه الأمور وسيتعثر السير مع الله.

من الأمور المهمة في السير مع الله بدون تعثر هو ما مكتوب في رسالة **افسس** **فصل ١**

3 - مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ،

اثناء مواجهة ما نراه صعب ولا يمكن مقاومته، والذي هو بالحقيقة صعب وليس سهل، لابد ان يكون فكر الذهن يثق وبكل إدراك ووعي ان الله قد باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح لكي نعبر فوق، او لكي نخترق هذه الصعوبات، ولن يستطيع ان يقف امامنا عائق يجعلنا نتعثر في سيرنا مع الله. وهنا لابد ان افهم وبكل يقين ان الرب لا يتكلم عن تسديد كل النقائص في العالم المادي من خلال اشباع الفكر بالحواس الطبيعية، لكن يتكلم عن تسديد كل نقص للنمو الروحي، لأنه ليس العالم المادي هو المتسلط على العالم الروحي، بل العالم الروحي هو المتسلط على العالم المادي.

فعندما يتكلم عن السير مع الله انه لا يتكلم عن أمور في العالم المادي ملموسة بموجب الحواس الطبيعية، فيقول في رسالة **افسس** **فصل ٤**

24 - وَتَلَبَّسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ.

في المسيح قد جعل الله في الانسان روح إنسانية جديدة تحمل بر المسيح حيث التصق بها روح الله القدوس ليرشد ذهن الانسان من كلمة الانجيل في فكر يفرز الانسان من العالم ويجعله مخصص ومكرس لله. هذا الفكر يدرك بأنه قد أصبح انسان جديد له حياة جديدة من الله يسميه **وَتَلَبَّسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ**، ولهذا أيضا يقول في رسالة **رومية** **فصل ١٣**

14 - بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَصْنَعُوا تَذْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ.

وهنا يؤكد ان هذا الفكر الجديد الذي لابد ان يدرك وبوعي ان روحي الانسانية قد التصقت بالمسيح، لا يعود هذا الفكر يضع أولويات بأن يلتصق بأفكار من العالم بالحواس الطبيعية بالشهوة، وبهذا يكون الانسان في حالة سير مستمر مع الله.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

لكن هذا السير مع الله له نتائجه في العالم المادي في هذه الحياة، لأن العالم الروحي هو الذي يسود على العالم المادي، فيتكلم عن سلوك يظهر في التعامل مع الأمور حيث مكتوب في رسالة **كولوسي** **فصل ٣**

- 12 -** فَالْبَسُوا كَمُخْتَارِي اللَّهِ الْقَدِيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضَعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ،
13 - مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى. كَمَا غَفَرَ لَكُمْ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا.
14 - وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ.

ونحن نلبس الانسان الجديد، ونحن نلبس الرب يسوع، أي نحن نسير مع الله يوم بعد يوم، بالحقيقة نحن قد لبسنا أمور روحية لابد ان تظهر نتائجها في العالم المادي في تعاملاتنا مع من هم من حولنا فيكون كل ما في داخلنا مملوء رحمة، ولطف، وتواضع، وصبر، وقوة احتمال بسبب سلوك آخرين، وقدرة مستمرة على المسامحة، فكما احبنا الله وهو مستمر في تشكيلنا لنكون كاملين هكذا لابد ان نظهر في هذه الحياة. اما اذا كانت هذه الأمور لا تظهر تلقائيا في حياتنا ونحن في المسيح فهناك تساءل هل نحن بالفعل نسير مع الله.

في رسالة **العبرانيين فصل ٦** يتكلم عن استمرار السير مع الله في المسيح وذهن مملوء بالثقة ان هذه المسيرة تبقى ناجحة الى النهاية حيث مكتوب

- 9 -** وَلَكِنَّا قَدْ تَيَقَّنَّا مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أُمُورًا أَفْضَلَ، وَمُخْتَصَّةً بِالْخَلَاصِ، وَإِنْ كُنَّا نَتَكَلَّمُ هَكَذَا.
10 - لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقَدِيسِينَ وَتَخْدُمُونَهُمْ.
11 - وَلَكِنَّا نَشْتَهِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الْجِتْهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءَ إِلَى النَّهَايَةِ،

ذهن واثق بمحبة الله له فيبقى يسير مع الله باجتهد الى النهاية فيتكلم عن بركة الله التي أعطاها الى ابراهيم فيكمل ويقول

- 13 -** فَاتَّهَ لَمَّا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْظَمُ يُقْسِمُ بِهِ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ،
14 - قَائِلًا: «إِنِّي لأُبَارِكَنَّكَ بَرَكَةً وَأَكْثِرَنَّكَ تَكْثِيرًا».



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 15 - وَهَكَذَا إِذْ تَأْتِي نَالَ الْمَوْعِدَ.
- 16 - فَإِنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَنِهَايَةَ كُلِّ مَشَاجِرَةٍ عِنْدَهُمْ لِأَجْلِ التَّثْبِيتِ هِيَ الْقَسَمُ.
- 17 - فَلِذَلِكَ إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهَرَ أَكْثَرَ كَثِيرًا لَوَرَثَةِ الْمَوْعِدِ عَدَمَ تَغْيِيرِ قَضَائِهِ، تَوَسَّطَ بِقَسَمٍ،
- 18 - حَتَّى بِأَمْرَيْنِ عَدِيمِي التَّغْيِيرِ، لَا يُمَكِّنُ أَنَّ اللَّهَ يَكْذِبُ فِيهِمَا، تَكُونُ لَنَا تَعْزِيَةٌ قَوِيَّةٌ، نَحْنُ الَّذِينَ التَّجَانُّ لِنَفْسِكَ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا،
- 19 - الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ،
- 20 - حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَاقٍ لِأَجْلِنَا، صَانِرًا عَلَى رُتْبَةٍ مُلْكِي صَادِقٍ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.

الرب أقسم بنفسه ليبارك ابراهيم في عالم الروح والنتائج في هذه الحياة ظهرت في ابراهيم وفي نسله في العالم المادي. فنقرأ ما مكتوب في كتاب **التكوين فصل ١٤**

- 18 - وَمَلِكِي صَادِقٍ، مَلِكُ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْرًا وَخَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ.
- 19 - وَبَارَكُهُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ أَبْرَامَ مِنْ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
- 20 - وَمُبَارَكُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

واليوم يقول لنا نحن الأمم، اننا في المسيح الذي هو نفسه برتبة ملكي صادق الذي بارك ابراهيم، هو يجعل هذه البركة تأتي لنا فننجح في تكميل السير مع الله. فعندما نقبل بركة الله الروحية التي في السماوات والتي تأتي بالروح القدس وتجعلنا نفهم ونثق بوعي بعمل كل وعود كلمة الانجيل لنا في المسيح ونأخذ قرارات ونبدأ التنفيذ، فأن سيرنا مع الله سيستمر يوم بعد يوم بدون تعثر، والروح القدس سيعمل فينا ما هو فوق الطبيعة.

عندما نتخذ هذه القرارات ونبدأ التنفيذ فأن ما يحدث معنا في العالم المادي الملموس هو انعكاس ونتيجة لقرارات الله لحياتنا في العالم الروحي. لهذا لا بد ان نفهم كلمة الانجيل من خلال عمل الروح القدس فينا بانكسار ونزول تحت كلمة الانجيل لقبول التعليم والتقويم والتأديب والتوبيخ، لأن بهذا نحن نتخذ خطوات فعلية في كلمة الانجيل وليس معرفة بالكلام فقط.

فأنه يوجد فرق كبير بين معرفة نظريات وبين تنفيذ امور فعلية، فلا تكون مسيرتنا مع الله هي نظريات نتكلم بها امام الآخرين بل اختبار يومي لعمل الروح القدس بما هو فوق الطبيعة.

آمين.

